

## بيان صحفي



بيروت: 2012-12-17

### دراسة من الجامعة الأميركية في بيروت: مولّدات الديزل تضرّ بصحة اللبنانيين وتستنفد أموالهم

يتعرّض السكان في أحياء العاصمة بيروت لمستويات مرتفعة من الملوثات المسببة للسرطان الصادرة عن المولّدات العاملة بالديزل (المازوت)، كما كشفت دراسة جديدة أعلنت عنها الجامعة الأميركية في بيروت في 17 كانون الأول/ديسمبر 2012.

وقاد الدراسة التي تمّت بتمويل من معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في إطار برنامجه حول التغيير المناخي والبيئة في العالم العربي، الباحث آلان شحاده، أستاذ الهندسة الميكانيكية في الأميركية، بالتعاون مع أستاذة الكيمياء في الجامعة، نجاه صليبا.

وقد امتدّت الدراسة من كانون الثاني/يناير 2010 إلى كانون الثاني/يناير 2012، وقامت برصد مستويات الهيدروكربونات الأروماتية المتعدّدة الحلقات (PAHs) في 20 موقعاً سكنياً مختلفاً في منطقة الحمراء أثناء تشغيل المولّدات وخلال توقّفها. وتمّت مراقبة كل موقع لمدة 15 يوماً. وشملت الدراسة نحو 184 بناية في الحمراء تبين أن 109 منها تملك مولّدات تعمل على المازوت. يشار إلى أن العاصمة بيروت تخضع لتقنين في التيار الكهربائي لمدة ثلاث ساعات يومياً بين الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساءً.

الهيدروكربونات الأروماتية المتعدّدة الحلقات هي من الملوثات العضوية الأوسع انتشاراً، وتتبعث من الاحتراق غير الكامل للمحروقات التي تحتوي على الكربون، مثل البنزين والمازوت والفحم

والتبغ. وتُعتبر بأنها مادة مسرطنة بنسبة عالية، كما أنها تتسبب بتشوّهات جينية وتؤثر في النمو الفيزيولوجي.

قال شحاده الذي يدير أيضاً "مختبر بحوث الهباء الجوي" في الجامعة الأميركية في بيروت والذي ساهم في إجراء بحوث حول تأثير التبغ والنجيلة على تلوث الهواء في الأماكن المغفلة "أظهرت نتائج الدراسة أن تشغيل مولّدات الديزل يشكّل نسبة حوالى 40 في المئة من كمّية الهيدروكربونات الأروماتية المتعدّدة الحلقات التي يتعرّض لها السكان في منطقة الحمرا". الجدير ذكره أن المصادر الأخرى لتلوث الهواء مثل حركة السير والإطارات المشتعلة والدخان المنبعث من السفن أو المصانع تشكّل أكثر من 60 في المئة من نسبة التعرّض لهذه المواد.

وأضاف شحاده أن نسبة التعرّض لهذه الملوثات في الأماكن المغفلة حيث يُسمح بالتدخين لا تزال أعلى من نسبة التعرّض للملوثات المنبعثة من المولّدات العاملة بالديزل. فقد لفت في هذا الإطار إلى أن التدخين غير المباشر لا يزال المصدر الأول للتعرّض للهيدروكربونات الأروماتية المتعدّدة الحلقات، وتتبعه مباشرة حركة السير ثم مولّدات الديزل.

وأظهرت الدراسة أن استعمال المولّدات العاملة بالديزل في بيروت ثلاث ساعات يومياً يزيد نسبة التعرّض للمسرطنات حوالى 60% عن المستويات الطبيعية، فيما حذّر شحاده من أن مستويات المواد المسرطنة، وتحديداً الهيدروكربونات الأروماتية المتعدّدة الحلقات، أعلى بكثير في المناطق التي تعمل فيها المولّدات 12 ساعة في اليوم.

نتيجةً لذلك، توصي الدراسة الحكومة بالعمل فوراً على إيجاد حل من أجل وقف التدخين في التيار الكهربائي، مما يلغي الحاجة إلى استخدام المولّدات الخاصة، ويؤمّن للحكومة عائدات هي بأمرس الحاجة إليها، كما يُخفّض الفاتورة المترتّبة على المواطنين، الأمر الذي يساهم في تعزيز الإنفاق. فقد توصّلت الدراسة إلى أن الكلفة التي يتحمّلها سكّان الحمرا شهرياً جرّاء تشغيل مولّدات المازوت لمدة ثلاث ساعات يومياً تصل إلى 120000 دولار في حين أنها لا تتعدّى الـ45000 دولار في حال حصولهم على التيار الكهربائي للمدّة نفسها من شركة "كهرباء لبنان". ونبّه

الباحثون أيضاً إلى أن المحروقات المستعملة في لبنان هي ذات نوعية سيئة، وأن تشغيل المولدات الخاصة في لبنان لا يخضع لأيّ تنظيمات خلافاً للمولدات الصناعية.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)